

توجس خامنئي يقصي الإصلاحيين من الانتخابات الإيرانية

المرشد الأعلى يؤيد استبعاد الخائفين من مواجهة «أعداء الخارج»

ألقت أزمة النظام الإيراني الخارجية والداخلية بظلالها على ضربة بداية حملات الدعاية للانتخابات البرلمانية الإيرانية، حيث لا حديث إلا على عملية استبعاد مرشحين إصلاحيين من هذا السباق، خاصة بعد تأييد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي لهذا الإقصاء، وهو ما يبين مخاوف الجناح المتشدد من النظام من خسارة نفوذه في ظل تصاعد الغضب الشعبي ضده.

طهران - انطلقت في إيران الخميس حملة الدعاية للانتخابات البرلمانية التي ستجرى في 21 من فبراير الجاري، وتستمر حملات الدعاية أسبوعاً. وفي ظل ترقب داخلي وخارجي لما يمكن أن يفرزه هذا الاستحقاق من نتائج، التي ستكون لها حتما تداعياتها على العديد من الملفات على غرار الأمن في الشرق الأوسط وكذلك الاتفاق النووي وغيره، يتواصل الجدل بشأن استبعاد عدد من المرشحين الإصلاحيين من السباق الانتخابي. ويرى مراقبون أن الولي الفقيه أدرك سريعا خطر تآكل قدسية النظام هناك، حيث جسدت الغضب الشعبي المتنامي ذلك، فسارع بالدفع نحو إقصاء مرشحين إصلاحيين بارزين لتفادي أي مفاجآت خلال هذا الاستحقاق.

مجلس صيانة الدستور المكلف باعتماد أوراق المرشحين لخوض الانتخابات رفض حوالي 6850 مرشحا معتدلا لمصلحة المتشددين

وتأتي هذه المحطة السياسية الهامة في وقت بلغ فيه التوتر بين إيران والولايات المتحدة ذروته بعد تعهد طهران مواصلة استفزاز واشنطن من خلال خفض التزاماتها حيال الاتفاق النووي، وكذلك تهديدها لأن جيرانها الخليجيين والتدخل في شؤونهم. ومن أجل قطع الطريق أمام هؤلاء الإصلاحيين رفض مجلس صيانة الدستور المكلف باعتماد المرشحين لخوض الانتخابات حوالي 6850 مرشحا من بين 14 ألفا تقدموا بطلبات لخوض الانتخابات. كما تمّ منع حوالي ثلث النواب من ترشيح أنفسهم مرة أخرى. وقال التلفزيون الإيراني "بدأ الخميس المرشحون البالغ عددهم 7150

التعديل الحكومي سلاح بوريس جونسون لمكافحة رفاقه المحافظين

لندن - يستعد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون للإعلان عن فريق حكومي جديد يامل أن ينفذ رؤيته لمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ويحل الانقسامات سواء داخل حزب المحافظين أو في الدولة ككل. ويرى مراقبون أن جونسون سيسعى من وراء هذا التعديل إلى الاعتراف بجميل أنصاره المخلصين الذين ساعدوه على الفوز في انتخابات العام الماضي. وتؤيد هذه التخمينات مسرعة وزير الخزانة البريطاني ساجد جاويد للاستقالة الخميس في خطوة غير متوقعة.



يعيد إدارة الأمور في 10 داوونج ستريت

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية، بي.بي.سي، عن مصادر قولها: إن جاويد استقال لأنه رفض قبول طلب جونسون له بفصل مستشاريه كشرط للبقاء في منصبه، وهو ما يفتح الباب أمام تعيينات من حزب المحافظين صلب هذه الوزارة. وكان جاويد قد تولّى منصبه في يوليو الماضي، بعد أن استقال سلفه فيليب هاموند لدى تولّي جونسون رئاسة مجلس الوزراء. ومن جانبه، انتقد عضو حزب العمال المعارض جون ماكdonيل طريقة إدارة جونسون وحزبه للحكم بعد هذه الاستقالة قائلا "إنه سجل تاريخي. حكومة في فوضى في غضون أسابيع

وقال مصدر من مكتب جونسون "رئيس الوزراء يريد أن يرسي تعديله



لا خيارات للخائفين المتململين

البالغ عددها 290 مقعداً، وأضافوا أن مطالب الإيرانيين بانتخابات "حرة ونزيهة" لم تلبّ بسبب شطب عدد كبير من المرشحين. وفي حين أنّ انتصار المؤسسة الحاكمة سيصوّتون لصالح المرشحين المتشددين سيواجه المعتدلون صعوبة في حشد أنصارهم الذين أصابهم خيبة الأمل لإخفاق روحاني في التخفيف من حدة القيود الاجتماعية والسياسية عليهم. وكانت الأحزاب البارزة المؤيدة للحركة الإصلاحية عرضة للحل والحظر منذ الانتخابات الرئاسية في 2009 والتي أعيد فيها انتخاب الرئيس المتشدد محمود אחمدني نجاد. وزعم منافسوه أن الانتخابات تعرضت للتزوير. وفي طهران، التي يمثلها 30 مقعداً في البرلمان، يأتي على رأس المرشحين المتشددين محمد باقر قاليباف رئيس بلدية العاصمة السابق الذي كان في وقت من الأوقات قائدا للحرس الثوري.

الثورة الإسلامية في 1979 دفعت به إلى هذا الحد من التشدد. وكانت التوترات مع الولايات المتحدة اشتدت منذ 2018 عندما انسحب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، وأعاد فرض العقوبات المكنة للاقتصاد الإيراني. وازدادت الأزمة سوءاً عندما قامت واشنطن بقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني في هجوم بطائرة أميركية مسيرة في بغداد في الثالث من يناير الماضي، وهو ما أدى إلى ردّ إيراني بهجوم استهدف مواقع أميركية في العراق في الثامن من الشهر نفسه. وبما من الواضح أن إقصاء الشخصيات المعتدلة سيفتح الباب بمصرعيه أمام هيمنة المتشددين الموالين لخامنئي على البرلمان. وقال ساسة مؤيدون للإصلاح في يناير إنهم ليس لهم مرشحون للمنافسة على 230 مقعداً من بين مقاعد البرلمان

نحو التجديد والتحديث الديني المرتكز على الممارسة الديمقراطية. ويرى مراقبون أن فرص النظام الإيراني تضاعفت في هذا السباق الانتخابي لتضليل الرأي العام والسماح بمشاركة أوسع للإصلاحيين حيث باتت نفوذه مهددة بالفعل نظراً إلى فقدان شعبيته. وأيدّ خامنئي صاحب القول الفصل في نظام الحكم الديني في إيران قرارات مجلس صيانة الدستور، وقال إن البرلمان المقبل ليس به مكان للخائفين من رفع أصواتهم ضد الأعداء الخارجيين، في إشارة للإصلاحيين وفي رسالة لاتباعه مفادها أن خسارة هذه الانتخابات يعني بداية النهاية للنظام الإيراني الحالي. ويرجع مراقبون أسباب هذه التجاذبات السياسية الحادة التي طرأت خلال هذا الاستحقاق إلى الأزمة الخائقة التي تعيشها إيران. ويعانى النظام الإيراني من عزلة وأزمة داخلية لم يشهدها منذ قيام

ويضم المجلس المؤلف من 12 عضواً، ستة من كبار رجال الدين يعيّنهم المرشد الأعلى. أما الأعضاء الستة الآخرون فهم محامون يرشحهم رئيس القضاة ويتم تعيينهم بعد الحصول على موافقة البرلمان. ويسيطر على البرلمان حالياً المتشددون الموالون للولي الفقيه والحرس الثوري بـ90 نائباً. ويبلغ عدد من يحق لهم من الإيرانيين الإدلاء بأصواتهم حوالي 58 مليوناً من بين السكان البالغ عددهم 83 مليون نسمة. ونجح عن قرارات المجلس صيانة الدستور أن سحب عدد من الإصلاحيين ترشحهم لهذا السباق الانتخابي ما رأى فيه مراقبون أنها عوامل تزيد من حظوظ المتشددين في إحكام قبضتهم على السلطات في طهران. ويضمّ التيار الإصلاحي مجموعة من الأحزاب والقوى والتجمعات السياسية التي تقول إنها تسعى إلى الإصلاح من داخل منظومة الحكم، وتتبنّى التوجه

القوات الأميركية باقية في أفريقيا

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء عن خطة أولية لتنظيم وجودها العسكري في أفريقيا، ما أثار القلق من خفض واشنطن لقواتها التي تقاتل الجهاديين في القارة السمراء. ولكن واشنطن استدركت على لسان مسؤوليها بالقول إنها لن تغادر أفريقيا، ولن تترك شركائها لوحدهم في مواجهة هجمات المتطرفين المكنة.

تعديل الانتشار الأمريكي سيشهد استبدال جزء من فرقة مشاة تضم 800 جندي بعدد مماثل من المستشارين العسكريين لدعم القوات المحلية

وتعتمد الولايات المتحدة في عملياتها الميدانية في غرب أفريقيا على القوات الفرنسية بشكل خاص وسائر القوات الأفريقية، لكن الإستراتيجية الأميركية تحولت في الغالب إلى "احتواء" الجماعات المتطرفة بدلاً من تدميرها. وذكر المقتش العام في البنغافون في تقرير حديث حول عمليات مكافحة الإرهاب الأميركية في أفريقيا أن "التهديد الإرهابي في أفريقيا لا يزال مستمراً، وفي العديد من الأماكن أخذ في النمو". وفي الآونة الأخيرة ازدادت المخاوف الفرنسية من انسحاب أمريكي كامل من أفريقيا، وخاصة من منطقة الساحل التي تتنامى فيها تهديدات الجهاديين.

الوزاري الأسس لحكومة اليوم والغد". وقال العديد من مسؤولي حزب المحافظين إن الوقت غير موات للتغيير الحكومي الذي كان يتوقعه كثيرون. وكان كامينجز، الذي عمل مع جونسون على حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، يدعو منذ فترة طويلة إلى تغيير جذري. ولكنهم قالوا إن ذلك سيكون مكلفاً للغاية ومعتلاً كذلك، في وقت يتعين على جونسون أن يبقى فيه على علاقة طيبة بالخائفين الذين أعطوه أغلبية كبيرة، وكان كثيرون منهم من المؤيدين التقليديين لحزب العمال المعارض. وتأتي تعديلات جونسون في وقت تتراكم فيه التحديات على بطل بريكت، حيث سيقود مفاوضات شاقة خلال هذا العام حول مستقبل العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبالتوازي مع انطلاق هذه المفاوضات طفت على السطح قضايا قد تكون عائقاً أمام تقدم المسار التفاوضي. وفي مقدمة هذه القضايا مطالبة أيرلندا الشمالية من جديد بالفصل عن المملكة المتحدة، وهو ما رفضه جونسون باعتبار أن هذا الاستقلال سيعمق الخلافات بشأن الحدود التي تعدّ نقطة شائكة في المفاوضات بين الأوروبيين والبريطانيين.

القوات الأميركية باقية في أفريقيا

الوزاري الأسس لحكومة اليوم والغد". وقال العديد من مسؤولي حزب المحافظين إن الوقت غير موات للتغيير الحكومي الذي كان يتوقعه كثيرون. وكان كامينجز، الذي عمل مع جونسون على حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، يدعو منذ فترة طويلة إلى تغيير جذري. ولكنهم قالوا إن ذلك سيكون مكلفاً للغاية ومعتلاً كذلك، في وقت يتعين على جونسون أن يبقى فيه على علاقة طيبة بالخائفين الذين أعطوه أغلبية كبيرة، وكان كثيرون منهم من المؤيدين التقليديين لحزب العمال المعارض. وتأتي تعديلات جونسون في وقت تتراكم فيه التحديات على بطل بريكت، حيث سيقود مفاوضات شاقة خلال هذا العام حول مستقبل العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبالتوازي مع انطلاق هذه المفاوضات طفت على السطح قضايا قد تكون عائقاً أمام تقدم المسار التفاوضي. وفي مقدمة هذه القضايا مطالبة أيرلندا الشمالية من جديد بالفصل عن المملكة المتحدة، وهو ما رفضه جونسون باعتبار أن هذا الاستقلال سيعمق الخلافات بشأن الحدود التي تعدّ نقطة شائكة في المفاوضات بين الأوروبيين والبريطانيين.

شركات بريطانية تلجأ إلى الصين لتفادي كوابيس بريكت

وقال مصدر من مكتب جونسون "رئيس الوزراء يريد أن يرسي تعديله